



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٨/٧/٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### الحوار السياسي حول الممارسة الديمقراطية

وزراء بدأوا أمس أوسع حوار بالقاهرة وأسويط والوادي الجديد والمنوفية  
اجتماع على أن الاشتراكية الديمقراطية أفضل النظريات  
تعدد الأحزاب ضرورة لدعم الديمقراطية

بشبين الكوم ، وذلك في ضوء ورقة العمل التي أعدها حزب مصر للتعرف على آراء الجماهير بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم ، حول تعدد الأحزاب بين الضوابط والإطلاق ، ومدى كفاية الضوابط التي حددها القانون ، والقرام الأحزاب بأيدولوجية واحدة ، وجواز تعدد الأحزاب داخل الاتجاه الواحد وتعدد الأجنحة داخل كل حزب ، وعلاقة الأحزاب باللجنة المركزية ودور الصحافة وملكيته ، وقد أكد الوزراء في بداية الحوار على أن الهدف منه هو التوصل إلى أفضل الصيغ الوطنية للممارسة ، ودراسة الاشتراكية الديمقراطية كصيغة ملائمة لظروفنا .

بدأ أمس ، على مستوى المحافظات الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس أنور السادات ، حول مستقبل الحياة السياسية في مصر وأعداد ميثاق شرف وطني للممارسة الديمقراطية . وبدأت مجموعات الحوار التي يرأسها وزراء حزب مصر عقد لقاءاتها الشعبية في حوار ديمقراطي حر لا يلتزم برأي مسبق ، لتأصيل أيدولوجية مصرية تتمثل في الاشتراكية الديمقراطية . وقد عقد السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والإعلام ، حواراً بجامعة عين شمس . وعقد المهندس حسب الله الكفراوي حواراً بمحافظة الوادي الجديد ، والمهندس عبد العظيم أبو العطا في أسويط والدكتور نعيم أبو طالب حواراً

**كاتب - محمود معوض :**

أعلن السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام والسكرتير العام لحزب مصر العربي الاشتراكي في اللقاء الاول لمجموعة الحوار حول ضوابط الممارسة والنظرية الاشتراكية الديمقراطية الذي عقد بقاعة اجتماعات جامعة عين شمس أنه لا ديمقراطية بلا أحزاب ، لأنها في الحقيقة حوار دائم ومستمر ، ولا يمكن لهذا الحوار أن يحقق نتائجه في ظل الرأي الواحد . وقال أن منطلق الحزب في هذا الحوار أننا لا نريد أن نبقى وحدنا ولكننا نبحث عن شركاء ثراء تريدهم أقوياء ، ولنكون معا في خدمة مصر نسلوكا وفكرا . ومثلا أعلى أمام الجماهير وأمام العالم كله . .

وفي بداية اللقاء طلب وزير الاعلام الى قيادات الحزب وأعضاء مجلس الشعب وأساقفة الجامعات أن يشاركون في هذا الحوار دون الالتزام بآراء مسبقة ، لأن الحزب حريص على أن يتعرف على كل الأفكار والتصورات التي يمكن أن تتضمنها ورقة الحزب والتي ستقدم الى اللجنة المختصة المشكلة من أعضاء اللجنة المركزية .

**الصحافة والالتزام بالأخلاقيات**

وقد أثيرت الحوار عن مجموعة من الآراء حول الأحزاب والممارسة الديمقراطية ، فقد طالبت بعض القيادات بأن يكفي بحزبين فقط حزب الأغلبية ، وحزب يمثل المعارضة المسئولة على أن تتشكل أجنحة معارضة من داخل حزب مصر . . بينما طالب عدد من القيادات ، وخاصة أساقفة الجامعات بضرورة تعدد الأحزاب على أن يكون نشاطها في ضوء هذه المبادئ والضوابط التي تكون بمثابة مبادئ أساسية تلتزم بها الأحزاب .

ودارت مناقشات موسعة حول الصحافة والممارسة الديمقراطية طالب

خلالها بعض الاعضاء بضرورة تنقية صحافتنا من الكتاب الذين لا يلتزمون بالمعايير الخلقية النابعة من قيمنا الروحية ، وأن يعاقب كل صحفي بل كل مسئول يوجه تهمة لاي مواطن قبل صدور حكم من القضاة عليه مراعاة لحرمت المواطنين .

**لا سلطان لغير القانون**

وكان السيد عبد المنعم الصاوي قد استعرض في افتتاح الحوار تاريخ العمل السياسي في مصر قبل الثورة ، مؤكدا أنه كان هناك العديد من السلبيات التي كانت تحكم مصر ممثلة في الفساد وسيطرة القصر والمستعمر ، ثم انتقل الى الحديث عن ثورة يوليو التي كانت - على حد تعبيره - تغييرا جذريا للاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية معبرة عن آماني الشعب المصري ، ثم جاءت ثورة 15 مايو لتكمل المبدأ السادس من مبادئ يوليو الستة وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة ، وهذا استلزم اقامة كيان متكامل يقوم على سيادة القانون وتصنيفه الحراسيات ، ووقف الاعتداء على الممتلكات الخاصة ، ومراعاة حرية الفرد وحقوق الجماعة ، وكلها لاسلطان عليها الا القانون ، ثم كان الاتجاه الضروري الى تحرير الارض لازالة الهزيمة المرة التي وقعت في 5 يونيو 1967 . .

وعندما صدر قانون الاحزاب ، قام حزب الوفد ، وكشف عن نواياه عندما بدأ يمارس بسطحية ، ورائنا الاسلوب السوفى داخل مجلس الشعب ، ثم رائنا اسلوب زرع اليأس في قلوب شعبنا ، واننى أتساءل هل كان من الممكن أن تستمر الديمقراطية على هذا الاسلوب من الممارسة غير المسئولة وغير الواعية بأهدافنا وقيمنا وتراثنا؟ اتنا نريد أن نكون الضمير السياسي الذي يحكم تصرفاتنا في المرحلة القادمة

ولكن ذلك لا يجعلنا نفالي ونقول ان صحافتنا مليئة بالمنحرفين .

**وقال المهندس وليم نجيب سيفين** عضو مجلس الشعب ، أن قساذون الاحزاب تصفن فى الحقيقة بعضا من الضوابط للممارسة الحزبية فى مصر بحيث يتيح من الاجراءات الفورية ضد أى حزب خالف مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديمقراطية ، الى جانب قانون حماية الجبهة الداخلية الذى جاء تشريعا لما استقنى عليه الشعب ، ولكن هذا لا يمنع أن نضع ضوابط على الممارسة حماية للتجربة الديمقراطية ، وانافى مجلس الشعب سوف نضع أيضا الضوابط فى اللائحة الداخلية للمجلس ، واننى أطلب باتساع نطاق الحوار ، لاننا فى الحقيقة نضع اصولا لاجيالنا القادمة وهذا لا يعنى أن نضيق بالرأى الاخر ، لكننى أوجه كلامى الى الذين انحرفوا وتجاوزوا . ان الحكماء قالوا : « لان تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام » نريد معارضة بناءة قوية تسهم فى بناء مجتمع اشتراكى ديمقراطى ..

**وقال وزير الاعلام :** اننى أطلب بأن نضع برامج زمنية لعقد مؤتمرات شعبية فى جميع دوائر القاهرة وأحيائها ، للاطلاع على رأى القواعد فى هذه الضوابط وميثاق الشرف ، ثم فى النهاية سوف نعقد مؤتمرا موسعا فى جامعة عين شمس لتقديم ورقة عامة بمجموعة العمل فى القساهرة .

### طرفنا لا يحتاج لتعديدها ..

**وقال السيد محمد خليل حافظعضو مجلس الشعب :** ان ثورة يوليو ثورة سياسية اجتماعية ، وثورة مايو ثورة سياسية صححت المسار الديمقراطى وقامت بتسدعيم النظام الاشتراكى فانى هجوم على ثورة يوليو يعتبر هجوما على ثورة مايو (1952) ولا ينبغي أن نترك

### القضايا القومية فوق الجميع

وقال الدكتور سليمان الطماوى عميد حقوق عين شمس : اننى أرى أنه لا بد فى هذه المرحلة من وضع ميثاق للسلك الديمقراطى ، لان الممارسة لا يمكن أن يحكمها القساذون فقط ، وأجد أن أوضح أن الهدف من اقامة الاحزاب ليس هو كشف الاخطاء واحراج الحكومة ، وانما المهمة الاساسية لها أن تشارك الحكومة فى وضع العلاج للحلول المستعصية فى مجتمعاتنا ،

### لن نكون ترسا فى آلة

وقال الدكتور رمزى الشاعر أستاذ القانون العام بجامعة عين شمس : اذا أسىء استخدام الديمقراطية فانها تصبح فوضى ، وليس معنى وضع ضوابط للديمقراطية أن هذا يتنافى مع الديمقراطية لان هناك فرقا واضحا بين وضع قيود على الديمقراطية ، وبين تنظيم الممارسة الديمقراطية ، وأنا لا أتصور أن يكون فى مصر من يدعو لللاخاد والقضاء على كيان الفرد ، وأن الانسان مجرد ترس فى آلة ، وهذا يستلزم وجود نظام يقوم على الاعتراف بالقيم الروحية والمعادات والتقاليد الاصيلة فى مجتمعنا .

**وقال المواطن محمد محمد عطية :** أننا لا ننسى ونحن نتحدث عن الممارسة والاطساء التى لحقت بها فى الفترة الاخيرة وسائل الاعلام فى مصر ، لا يجب أن نترك منحرفا واحدا فى الصحافة وأطالب بتثلهم من أعمالهم وابعادهم عن مراكز التأثير كما يجب علينا لفظ اليسار الديموى الذى يريد فرض أسلوبه بالقهر ..

### صحافة وطنية لا منحرفة

**ورد السيد عبد المنعم الصاوى قائلا :** أن الصحافة فى أغلبها صحافة وطنية وان كان هناك بعض الأشخاص الذى ليسوا على مستوى المسؤولية ،

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الراغبين في قيام الاحزاب في انشائها حتى دون شرط العشرين عضواً لكن يمد أن تكون الممارسة قد استقرت ونضجت الاحزاب .

نحن نرفض المناقشات البيزنطية التي لا تقدم ولا تؤخر لا نريد أن ننشغل عن قضايانا العربية . . ان القواعد الشعبية تطالبنا بأن نكشف عن الكلام الكثير ونبدأ في حل مشكلاتها اليومية ، وأن أى مخالف للقانون يعاقب فوراً .  
وقال السيد محمود أبو زيد عضو مجلس الشعب : أتى أؤيد الرأي الذي ينادى بأن يكون هناك حزبان فقط كمرحلة انتقالية ، وأن تشكل معارضة من داخل حزب الاغلبية :  
وأن يرفع شعار « مصر فوق الجميع » والحقيقة أن العيب في حزب مصر نفسه ، الذي اعتمد على اغليتيه وترك الساحة السياسية والشوارع السياسي لهُؤلاء المنحرفين ، يجب أن نقيم سلوكنا نحن في الفترة الماضية دون حرج . .

ورد السيد عبد المنعم الصاوي قائلاً انصافاً لحزب مصر فان اجتهاداته كانت دائماً مليئة بالحوار الساخن ، وكثيراً من قرارات الاغلبية كانت تواجه قبل صدورها بالعديد من الآراء المعارضة من داخل الحزب . .

وقال الدكتور يوسف حجاج عبيد آداب عين شمسي :

اننى اقترح ٢ ضوابط محددة تضمن سلامة العمل الديمقراطي في الفترة القادمة وهي أولاً لا بد من ثورة تشريعية نحن نرى في الصحف كثيراً من الناس يتهمون في شرفهم ، ثم يطلب اليهم أن يلجأوا الى القضاء ويدخلون في مناهات ويستمر الاتهام سنين ، ولذا يجب الايصرح للصحفيين بأن يوجهوا أى اتهامات لاحد الا بعد أن يقول القضاء كلمته ونحن نعلم أن ذلك معمول به في بريطانيا .

الجبل لمن يهاجم الثورة الام . واتنى كنت أرى أن الاستفتاء كان يجب أن تتضمن بنوده بنداً هاماً هو هل أنت موافق على الاحزاب أم غير موافق ؟  
وأطالب بأن تقتصر الاحزاب في مصر - وهذا هو رأى القواعد الشعبية - على حزبين فقط الحزب الحاكم ، وحزب معارض ومصر ليست في ظروفها الحالية بحاجة الى تعدد الاحزاب بالشكل الذي يؤدي الى أساليب المزايدات دون مس حقيقى لمشاكل الجماهير .

وقال الشاب نور الدين بكر : ان الاحزاب في الفترة الاخيرة أساءت استخدام الديمقراطية ، اذ اهتمت بالحزبية فقط ، واعبرتها هدفاً نهائياً وقال أن على الاغلبية أن تتيح الفرصة كاملة للاقلية ، طالما كانت ملتزمة بالقضايا القومية أن الماركسيين عندهم وبع شديد بالجدل والمناقشة بحيث يشغلون الشعب عن قضيته الاصلية فمثلاً : عندما كان يعد ميثاق العمل الوطنى كان النقاش بينهم يدور حول هل هو برنامج عمل أم نظرية ؟ وطال النقاش دون الوصول الى فائدة حزب مصر في حاجة الى أجنحة يسارية غير ملحدة وغير شيوعية .

احزاب . . لا شركات استثمار

وقال السيد صبحى وهذان : أتنى اتعجب فيم الخوف ؟ أتنى أرى أن حزب الاغلبية ، بما يملك من قيادات قوية قادرة على التصدي والمواجهة ، كئيل بأن يرسخ الممارسة السلمية بالمواجهة القوية والفعالة ! ونحن نحتاج اليوم من الصحافة بالاعلان عن قيام أحزاب جديدة وكأنها شركات استثمار يعلن عنها في الجرائد اليومية وأنا أرى أن الحزب لا يمكن أن يكون بقرار ، وإنما هناك قانون الاحزاب الذى يراعى التوقيت الكافى أمام

الديمقراطية وتدا أكدت الجماهير أنه لا مكان للماركسيين والمليخيين وأن الاشتراكية الديمقراطية هي أفضل النظريات التي تحقق للشعب المصري آماله في التنمية والعدالة الاجتماعية.

### أسيوط — من عادل ثميق :

أكدت جماهير القوصية ودبروط ومنفلوط للمهندس عبد العظيم أبو العطا وزير الري في المؤتمر الشعبي الذي عقده أمس ولاءها للسيد الرئيس أنور السادات ، وذلك في الحوار السياسي الذي أداره الوزير في القوصية ، لوضع ضوابط للممارسة الديمقراطية ، وأوضحت جماهير أسيوط عن طريق ممثلها أن التصور الحقيقي لاهم الضوابط اللازمة لسلامة الوطن يتضمن ما

- تعدد الأحزاب والتمسك بالإديان
- المساوية وأهمية السلام الاجتماعي .
- يجب أن تكون قيادات الأحزاب من الكفاءات الوطنية المخلصة .
- أهمية تنظيم العلاقة بين الأحزاب واللجنة المركزية .
- يجب أن تكون الحكومة من حزب الاغلبية .
- لايشترك في تأسيس الأحزاب من شاركوا في افساد الحكم قبل أو بعد الثورة .
- اللجنة المركزية هي السلطة الممثلة للشعب ولها سلطة التوجيه للأحزاب والإشراف عليها .
- ضرورة التزام الصحافة بحياتها
- اعطاء المجالس المحلية حرية الحركة ، لتحقيق الصالح العام .
- تطبيق الشريعة الإسلامية نصاً وروحاً .

وتحدث المهندس أبو العطا فقال أن الحكومة الآن لا ترتد عن الديمقراطية ولكن الجماهير ترفض ديمقراطية ما قبل

والضابط الثاني هو ضرورة عودة الحوار السياسي القوي الذي تشترك فيه قيادات على أعلى مستوى ، وأنا لي تعليق على الحوار السياسي التليفزيوني في الفترة السابقة بأنه يركز على الناحية السياسية فقط .

**والضابط الثالث** أنه لابد من تعدد الأحزاب لاننا تعلمنا أنه لا ديمقراطية بلا أحزاب .

### الوادى الجديد — من محمد عامر

أدار المهندس حسب الله الكفراوي وزير المجتمعات الجديدة حواراً واسعاً حول الممارسة الديمقراطية أكد فيه أن التجربة الديمقراطية في مصر الذي أرسى دعائمها الرئيس أنور السادات تتطلب منا مواجهة الحاقدين والطامعين الذين يريدون أن يحققوا مكاسب شخصية لا تمت الى ما تحتاجه مصر اليوم بصلة .

وقال الوزير أن ثورة مايو قد حققت العديد من الانجازات ، وحلقت مناخاً ديمقراطياً يفرض على كل وطني أن يساهم بالنقد البناء في استكمال المسيرة الديمقراطية ، من هنا كانت أهمية وضع ضوابط للسلوك الديمقراطي السليم ، نضع كل حزب أمام مسؤوليته الوطنية والقومية ، وتحد من المزايدات الرخيصة التي يلجأ اليها البعض مستهدفاً إثارة الصراع الطبقي، والعودة بمصر الى الوراء .

ان مصر ليست كما يدعى البعض تمناني من الفقر فمصر غنية بمواردها وثرواتها ، ونحن نواجه مسؤولية كبيرة لتحقيق أهداف ثورتى مايو ويوليو ، لتحقيق الرخاء والعدل الاجتماعى .

### لا ماركسية ولا أحساد

وقال السيد محمد فهم نجم محافظ الوادى الجديد ، أننا نلتقى اليوم كائسرة واحدة لنقرر مصير مسيرتنا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قررت النزول الى القاعدة العريضة لمناقشة الجماهير في الطول التي نسير عليها ، وكيف يمكن توفير احتياجات الشعب ، كما اختارت طريق الديمقراطية حتى تشارك جميع الافكار والاتجاهات في تحديد الطريق والحل لمشاكلنا في الحاضر والمستقبل وسمحت بتعدد الاحزاب من أجل توفير هذه الطول التي تؤدي لزيادة الانتاج .

غير انه بعد البدء في الممارسة الديمقراطية ، نجد أن البعض قد أساء استخدام الديمقراطية بصورة رهيبة ، فأصبحت هدما وتشكيكا بدلا من أن تكون مساهمة بالرأى البناء بل أصبحت تمثل هدما لكل شيء بما في ذلك النظام الاجتماعي والقيم الدينية وهدم الأمل في المستقبل والأكثر من ذلك أن الديمقراطية أصبحت وسيلة لخفض الانتاج بدلا من زيادته لانها أحدثت بلبلة بين العاملين وشعورا باليأس .

### هذا الهدم يسبب مصر

وأضاف الوزير : اننا مدعوون لكي نقول آراءنا حول كيفية ممارسة الديمقراطية دون أن نتجنى على أحد أو نهديه ، وأن نتفق معا على المعايير والمقاييس التي يمكن أن نضعها معا لهذه الممارسة . نريد أن نتعرض الديمقراطية لعلاقة الفرد بالمجتمع فإذا كانت الديمقراطية تعنى حرية القول والفعل ، فهل التساجر حر في أن يختار السلع ويمتدح عن بيعها من أجل تحقيق مكاسب له وحرمان الشعب ؟ هذه هي الاسئلة

٢٣ يوليو أو قبل ٥ ايام أو أن ضوابط الديمقراطية ليست قيوذا ، بقدر ما هي عرف وتواعد ، وأن حكومة حزب مصر هي امتداد لنزوة ٢٣ يوليو وأعلن أنه لن يسمح الان بتكوين احزاب داخل حزب مصر . ولكن يسمح بتكوين أجنحة داخل الحزب ، مثل يسار الوسط أو يمين الوسط .

وقال السيد مصطفى سليمان سكرتير حزب مصر لحافظة أسيوط ، أن حزب الوفد الجديد ، كان امتدادا لسياسة الوفد القديم وأنه ضم أقصى اليمين المتطرف مع أقصى اليسار المتطرف ، وأنه تناسى كل إنجازات الثورة والمكاسب الجماهيرية التي تمت .

### تسبين السكوم — من احمد

### عصمت ومحمد عبد الحلیم —

أعلن الدكتور نعيم أبو طالب وزير النقل والمواصلات في الاجتماع الشعبي بتسبين السكوم أن الهدف الأساسي لتحرك حزب مصر ، لطلب رأى القاعدة العريضة من الجماهير ، هو رغبة الحكومة في توفير المناخ الذي يمكن المواطن المصري من أن يشعر بالامن في حاضره ومستقبله . وأضاف انه اذا كانت الحكومة قد بدأت مشروعات تتكلف ملايين الجنيهات لحمل مشاكل الجماهير فان هذه المشروعات تستغرق وقتا يستمر لعدة سنوات ، حتى تبدأ في الحصول على عائد هذه المشروعات من أجل هدف أساسي هو زيادة الانتاج وقد اختارت الحكومة أسلوب مصارحة الشعب بالحقائق الكاملة حول المشاكل المتراكمة وقضايا التنمية ؛ ولذلك



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التي يجب أن نجيب عليها .  
وكذلك فان الديمقراطية لا تعنى السماح لاخذ بهدم العلاقة والروابط بين مصر والبلاد العربية بحجة الديمقراطية التي تساهم فى تنمية مصر واصلاح مرافقها ، لان هذا الهدم يهدم فكرة القومية العربية ويسبب الى مصر نالديمقراطية لا تعنى ذلك .  
واختتم الوزير كلامه بقوله أن وزراء حزب مصر ينزلون الى القاعدة بفكر مفتوح لكل الآراء ، وان من حق أبناء مصر اضافة ما يرونه على مجموعة القضايا المطروحة للنقاش .

وقال محمد غانم عضو مجلس الشعب : يجب مناقشة الشعب أولا فى نظرية الاشتراكية ، ثم بعد ذلك نطرح للمناقشة أسلوب الممارسة لان أسلوب الممارسة يختلف من بلد لبلد حسب النظام الاجتماعى والسياسى به . يجب أن نفتح الباب لكل فكر بدون تحديد عدد الاحزاب ، ولكن لابد أن تكون هنالك ضوابط الممارسة الديمقراطية حتى لا تصبح مصر لبنان آخر .

وقال المواطن يسرى حافظ ان انشاء منصب المدعى الاشتراكى كانت له دواعى معينة عند انشائه عقب القضاء على حكم مراكز القوى ، أما الآن فلا داعى لحدوث الازدواج بين القضاء والمدعى الاشتراكى فلا بد من الغاء منصب المدعى الاشتراكى □

### الفصل : الدستور والقانون

وفى المناقشة التى دارت قال عبد الهادى ناصر وكيل كلية هندسة المنوفية أنه لا معنى للكلام عن الديمقراطية المفتوحة وضوابط الديمقراطية والاشتراكية وضوابط الديمقراطية فهذه تولىه غير مقبولة انها الفصيل الذى يمكن أن نحتكم اليه فى الممارسة هو الدستور والقانون ، وأكد على ضرورة تعدد الاحزاب ، والضوابط الوحيد لهذا التعدد هو أن نتحمل اللجنة المركزية مسئوليتها فى الممارسة بحكم القانون .

وقال فاروق النجار ، وكيل المجلس المحلى : يجب أن نفرق بين ضوابط



السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام وسكرتير عام حزب بصر بالقاهرة يستمع الى مناقشة يتحدث فيها الدكتور سليمان الطماوي في اللقاء الذي عقد أمس بجامعة عين شمس ، ويرى الى اليسار الدكتور عبد العزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس ، ويرى الى اليمين الدكتور جلال يسكير رئيس المجلس المحلي للحافظة ، والسيد محمد وجيه مسئول الشباب بحزب مصر .